واحد منهما لما مر من ان السؤال عن تمام ماهية كل واحد منهما
اي من الانسان والفرس فيكون الجواب في السؤال عن الانسان
وحده هو الحيوان الناطق وعن الفرس وحده هو الحيوان الصاهل
لكونهما تمام ماهية كل منهما فان قلت لم قدم الكلي الذاتي في بيان
الكليات الخمس على العرضي قلت لما كان الذات متقدمة على ما
يعرض عليه والمتعلق بالمتقدمة اولى بالتقديم من المتعلق بما
لما تاخر قدم بيان اقسام الكلي الذاتي وتعريف كل قسم منها فان قلت
لم قدم الجنس ههنا على النوع مع انه قدم النوع على الجنس في صدر
الكتاب قلت تقديمه ههنا نظر الى ان الجنس جزء النوع والجزء
مقدم على الكل وتقديمه النوع هناك نظر الى قلة والكثرة كما مر
واما تقديم الباقي وتاخرها هنا فمعلوم بما سبق وقصد
الكتاب كلي لانه لا طائل تحته ان المقصود على كثيرين يدخل
عنه لان مفهوم الكلي هو مفهوم المقول على كثيرين بعنه
الا ان الكلي يدل على كثيرين اجمالا ولفظ المقول على كثيرين يدل
عليه تفصيلا فلا يكون فائدة غير ذلك الكلي وههنا سؤال
وجواب لا تسع في هذا المقام ايرادها والحق ان الكلي ههنا
جنس يشمل الكليات بأسرها وذكر المقول ليتعلق به
قوله على كثيرين واما ذكر على كثيرين تفصيلا فليكون موصوفا
فالقوله مختلفين والحاصل ان هذا التعريف تعريف

الجنس

الجنس ولا بد في تعريفه من قيد يخرج به النوع والقيد الذي
يخرج به النوع هو قوله مختلفين صفة تقتضي موصوفا يعرض
له الاختلاف فذكر قوله على كثيرين لتكون له موصوفا له
اختلاف والموصوف يعرض له هو قوله على كثيرين جار و
مجرور يقتضي متعلقا فذكر قوله مقولا ليكون متعلقا فلا
يكون ذكر المقول مستغنيا عن ذكر الكلي لان ذكر الكلي للجنية وذكر
المقول لاجل تعلق لا لاجل الجنسية وقوله مقولا متناولا
الجزئيات والكليات اما تناوله الكليات فظاهر لان الكلي يحمل
على افراده فيقال كل انسان حيوان فالحيوان كلي حمل على افراده
وهي افراد الانسان واما تناوله الجزئيات فلان الجزئي يحمل على واحد
بحسب التاثر فهذا زيد وانما قلنا بحسب الظاهر لان الجزئي
الحقيقي لا يكون مقولا ومحمولا على شيء اصلا بحسب الحقيقة
هو مفهوم الكلي الذي يحصل من التأويل فتأويل قولنا هذا
زيد هذا مسمى لزيد وصاحب اسم زيد وهذا المفهوم كلي
وان وقع انحصاره في شخص واحد وقوله مختلفين
بالحقايق يخرج النوع يخرج هذا القيد ايضا تعريف
الجنس فصول النوع كالناطق للانسان والصاهل للفرس و
الناطق للامر وخواصها اي خواص الانواع لكن لما كان القيد
الاخير اعني في جواب ما هو يخرج الفصول والخواص مطلقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)